

# معاني الأذكار - حصن المسلم (592) الدعاء عند سماع نباح الكلاب

## بالليل

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته هذا باب الدعاء عند سماع نباح الكلاب بالليل هذا الباب متعلق بالذي قبله وقد الممت بشيء من - [00:00:00](#)

الكلام على ما يتصل بذلك ذكر فيه حديث جابر رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل. فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يرين - [00:00:21](#)  
ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدأت الارجل فان الله عز وجل يبت من خلقه في ليلته ما يشاء. واجيفوا الابواب واذكروا اسم الله عليه فان الشيطان ليفتح بابا اذا اجيف - [00:00:43](#)

وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار واكفئوا الانية واوكوا القراب هذا الحديث اخرجه ابو داود واحمد وسكت عنه ابو داود وعرفنا ان ما سكت عنه فهو صالح للاحتجاج عنده. قال الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله في بعض المواضع - [00:01:01](#)  
صحيح لغيره وقال في موضع اخر صحيح بمجموع طرقه وقال في موضع ثالث صحيح وكذلك ايضا صححه قبله السيوطي وتكلم فيه جمع من اهل العلم من جهة الاسناد كابن القطان والمناوي - [00:01:25](#)  
وكذلك ايضا الهيثمي قوله اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيقا الحمير وهي اصواتها المعروفة قال من الليل اي في بعض اجزاء الليل فهذا قيد لذلك يمكن ان تحمل عليه كما سبق - [00:01:46](#)

الرواية المطلقة فيكون ذلك مختصا سماع اصوات الكلاب والحمير وخص الليل يمكن ان يكون ذلك انما يرى بالنسبة لهذه المذكورات في الليل انها ترى ذلك في الليل دون النهار وبعض اهل العلم - [00:02:07](#)  
يقولون خصه خص الليل لان انتشار الشياطين والجن فيه اكثر. وان فسادهم فيه اظهر فهو بذلك اولى واحرى واجدر وهذا يقتضي انها حينما تسمع اصواتها ايضا من مباح ونهيق في النهار انه يستعاذ - [00:02:31](#)  
باعتبار انها ايضا ترى الشياطين لكنه خص الليل باعتبار ان ذلك يكون اكد فيه لكثرة انتشار الشياطين هذا على قول هؤلاء على قول هؤلاء والا وعلى ظاهر الحديث ان ذلك يختص - [00:02:55](#)

يختص بالليل بصرف النظر عن العلة قال فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم عرفنا معنى الشيطان والرجيم فالشيطان قيل له ذلك اما لمعنى البعد من شطن اذا بعد لبعده عن الخير - [00:03:15](#)  
ورحمة الله عز وجل وبعضهم يقول من شاطى يشيط بمنعنا وتمرد. والرجيم بعضهم يقول انه فعيل بمعنى فاعل. لانه يرجم الناس بالوساوس والخواطر ويغيرهم بالشر والمنكر وبعضهم يقول انه قيل له ذلك رجيم فعيل بمعنى مفعول مرجوم لانه يرجم بالسب والشتم واللعن - [00:03:38](#)

وكذلك ايضا بالشبه رجيم يعني مرجوم وقوله صلى الله عليه وسلم فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يرين ان يبصرن ما لا ترون. يعني ما لا تبصرون من الشياطين فلما ذكر الاستعاذة - [00:04:05](#)  
كان قوله صلى الله عليه وسلم فانهم يرين ما لا ترون يدل على انها ترى الشياطين. وقد جاء ذلك مصرحا به كما ذكرنا في الليلة الماضية هنا قال واقل الخروج يعني في هذا - [00:04:27](#)

الوقت. اقلوا الخروج اذا هدأت الارجل يعني اقلوا الخروج من بيوتكم اذا هدأت يعني سكنت الارجل يعني اذا قلت الحركة حركة الناس وانتشار الناس في الطرق في الليل فهذا وقت تنتشر فيه - [00:04:42](#)

الشياطين. قال فان الله عز وجل يبث يعني ينشر ويفرق كما في هذا اللفظ من خلقه اي مخلوقاته من الجن والشياطين الحيوانات المؤذية الهوام السباع الى اخره وكذلك ايضا الشياطين من الناس من المجرمين - [00:05:02](#)

فانهم ينتشرون ليلا فان الله عز وجل يبث من خلقه في ليله يبث ما شاء يبث من خلقه في ليله من يبث في ليله من خلقه ما ما يشاء من الناس والجن والشياطين والهوام والسباع وغير ذلك - [00:05:24](#)

فلا شك ان انتشار هذه المؤذيات يكون في الليل اكثر قال واجيفوا اجيفوا الابواب يعني ردها واغلقوها من الاجافة وهي الاغلاق اجيفوا الابواب واذكروا اسم الله عليها. يعني حينما تغلق الباب تقول بسم الله - [00:05:45](#)

اجيفوا الابواب فهذا يصدق على الباب الخارجي ويصدق ايضا على الابواب التي في الداخل. فاذا اغلق بابا ذكر اسم الله عليه. يقول فان الشيطان يعني لماذا تغلق هذه الابواب قال فان الشياطين لا تفتح بابا اجيف يعني اغلق - [00:06:09](#)

واذكروا اسم الله عليه على هذا اللفظ عليه يعني على الاغلاق وفي رواية او في لفظ واذكروا اسم الله عليها يعني على الابواب التي التي تغلقونها في حال ردها. فالشيطان لا يفتح لا يتمكن من فتح هذا الباب - [00:06:31](#)

الذي اغلق وذكر اسم الله عليه. قال وغطوا الجرار الجرة الاناء المعروف الذي يوضع فيه الشراب و يكون ايضا في حكمه سائر الانية فان الجرار تصنع عادة من الخزف فاذا كان - [00:06:50](#)

هذا الاناء قد صنع من المعدن او صنع من الخشب او صنع من البلاستيك او غير ذلك فالحكم الحكم واحد غطوا الجرار هذي الظروف والاوعية والانية سواء كانت معدة للشراب او معدة - [00:07:14](#)

الطعام او غيره قال فان الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف. يعني اغلق واكفئوا الانية والمراد باكفاء الاناء قلب الاناء تقول كفيت الاناء يعني اذا قلبته اذا قلبته فاذا قلبته - [00:07:35](#)

لم يقع فيه لم يقع فيه شيء لم يقع فيه شيء يعني لا يكون ظرفا يقع فيه علة او داء او بلاء او ملابسة الشيطان او يدخل فيها شيء من - [00:08:00](#)

المؤذيات ونحو ذلك قال واوكوا القرب الوقاء هو الخيط الذي تربط او تشد به القربة يربط فيه فما السقاء؟ رأس القربة. فايكأ القرب بمعنى ربط افواه انقراض لا تترك مفتوحة والقرب معروفة اوعية الجلد - [00:08:19](#)

التي تكون للشراب يعني شدوا افواها لا سيما في الليل لا سيما في الليل وحديث جابر رضي الله تعالى عنه هذا صدره وهو قوله اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل تعوذوا بالله منهم - [00:08:44](#)

فانهم يرين ما لا ترون هذا القدر هو الذي تكلم فيه العلماء وضعفه من ضعفه وصححه من صححه وهو عند احمد وابي داود لكن بقية ما ذكرت من الحديث هو ثابت - [00:09:06](#)

من حديث جابر رضي الله تعالى عنه في الصحيحين وغيرهما يعني بقية الجمل فقد اخرج الشيخان من حديث جابر رضي الله عنه اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينئذ - [00:09:25](#)

لاحظ هنا قال كفوا صبيانكم وفي الرواية السابقة نهى عن الخروج عند هدأة الارجل يعني قلة الحركة. قال فكفوا صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم - [00:09:48](#)

هذه الساعة هي فحمة العشاء كما يبين ويتضح من الروايات الاخرى يعني اطلقوهم قال واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا. واوكوا قربكم واذكروا اسم الله. وخمروا انيتكم واذكروا اسم الله - [00:10:08](#)

او ان تعرضوا عليه عودا. يعني الاناء اذا لم تجد ما تغطيه فيه يمكن ان يغطي بورقة. ويذكر اسم الله عز وجل. فان لم تجد ويمكن ان تغطيه ولو قلم - [00:10:31](#)

او يعود ان لم تجد شيئا تغطيه فيه لكن لا يترك هكذا سواء كان فيه شيء يعني من الشراب او الطعام او لم يكن فيه شيء فانه فانه لا

بد من - 00:10:46

وضع شيء عليه هذه قال واطفئوا مصابيحكم. هذه في الصحيحين. اطفاء المصابيح المقصود بها السرج. وسيأتي ما يوضحه من ان الفويسقة وهي الفأرة لربما احرقت على اهل البيت بيتهم. هل يدخل فيها المصابيح الموجودة اليوم - 00:11:00  
هي ليست بمثابة السرج وان الفأرة لا تستطيع ان تعبت فيها ولكن هل هذه مأمونة كل الامان؟ الجواب لا. فكم من اهل بيت قد احترقوا وهم نيام بسبب هذه المصابيح وغيرها - 00:11:22

ويلحق بذلك كل ما يؤدي الى هذا الضرر فان الشريعة جاءت بدفع الضرر وانظروا الى رحمة الشارع حيث النبي صلى الله عليه وسلم امته عن مثل هذه الملابس لما يحصل - 00:11:39

بسببها من الضرر عليهم. مع انه لا يتعلق بها ضرر اخروي لكن رحمة بهم هذه الشريعة كاملة فذلك ما يمكن ان يقال من شواحن هذه الاجهزة بانواعها هذه الهواتف النقالة وما في معناها وما في حكمها من اجهزة الحواسيب وغيرها فكم من اهل بيت قد - 00:11:57  
احترقوا بسبب ذلك. فترفع مثل هذه الشواحن والموصلات الكهربائية التي قد تكون سببا لحريق وكذلك المدفأة تغلق واذا كان عنده شيء من لربما الحطب او الجمر او نحو ذلك فانه يخرجها خارج - 00:12:23

الدار فان اطفأه فهذا اولى واكمل واتم وفي رواية للبخاري خمروا الانية بمعنى غطوها واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب قال وقفت صبيانكم عند المساء يعني كفوهم فان للجن انتشارا او خطفة - 00:12:46  
لاحظ هذا تعليل كف الصبيان انتشار في اول الليل يعني بعد غروب الشمس مع مغيب الشمس ينتشرون. حتى تذهب فحمة العشاء. هذا وقت انتشار قال واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة - 00:13:10

ربما اجترت الفتيلة فاحرقت اهل البيت فيكون اغلاق المصابيح بمعنى السرج اكد من هذه المصابيح الموجودة اليوم. فاذا قيل ان ذلك ايضا هذه المصابيح الحديثة على الكهرباء لا تخلو من خطر فيقال ايضا تغلق هذه - 00:13:30  
المصابيح وفي رواية لمسلم غطوا الاناء كله من حديث جابر رضي الله عنه غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الابواب واطفئوا السراج. فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على اناءه عودا ويذكر اسم الله - 00:13:51

بل يفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم. وفي رواية له لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء. فان الشيطان هكذا بهذا اللفظ يبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء. وفي رواية له غطوا الاناء واوكوا السقاء. فان في السنة - 00:14:21

ليلة ينزل فيها وباء في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء - 00:14:49

يعني اذا شربه الانسان اصابه هذا ابداء باذن الله عز وجل وفي رواية كفوا صبيانكم عند فحمة العشاء واياكم والسمر بعد هدأة الرجل السكون فانكم لا تدرون ما يبث الله من خلقه. الى اخر - 00:15:11

ما قال عليه الصلاة والسلام. المقصود بفحمة العشاء هي شدة الظلام الذي يكون في اوله الذي يكون في اوله ثم بعد ذلك يعتدل الظلام وقدره اهل العلم فيما يكون ما بين العشائين - 00:15:31

ما بين العشائين يعني الى الى مغيب الشفق الاحمر وقوله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا فواشيكم الفواشي كل شيء ينتشر من المال من الاغنام الابقار الابل لا ترسلوها في هذا - 00:15:48

الوقت لماذا؟ لان هذا وقت انتشار الشياطين فهذه المعاناة التي يجدها الناس قديما وحديثا كثير منها له تعلق بهذا فان الشياطين تتخطف هؤلاء وكذلك ايضا يحصل من ابداء والبلاء بسبب هؤلاء - 00:16:07

الشياطين وبسبب ما ينزل من الداء. هذه الشياطين يكون لها ملابس للانية والاسقية والفرش والبيوت فاذا كانت هذه الشياطين تعبت بهذه الانية التي تأكل ونشرب فيها. والشياطين عدوة لبني ادم. فما ظنكم - 00:16:35

لكنه شيء لا نراه. هل تظنون انه يضع ان الشيطان يضع فيها شيئا يكون فيه نفع لبني ادم بل انه يضع فيها الضرر ويضع فيها من الامور المستقذرة والتي لو رآها الانسان وكشف له عنها لما اطاق مس هذا الاناء فضلا عن الاكل او الشرب - [00:16:54](#)

فيه فيحصل بسبب ذلك من الامراض ما يعجز عن علاجه الاطباء امراض كثيرة امراض متنوعة قد يكون ذلك بسبب هذه الملابس لو ان شيئا من هذه الهوام ونحو ذلك لو قيل ان الحية - [00:17:19](#)

قد وضعت سمها في هذا الاناء او ان الفأرة قد لوثته او ان هذه الهوام من الاوزاغ ونحوها قد لوثته فان ذلك اذا شرب به الانسان كما هو معلوم يصيبه من المرض ما قد يفضي به الى الهلكة - [00:17:39](#)

فكيف بالشياطين التي قد تجمع له ذلك كله. وتزيد عليه ولربما نجسته ولربما وضعت فيه من اسباب العلل والامراض ما لا يرى بالعين المجردة ولا بالمجهر يتوقف فيه الاطباء يرون اشياء غريبة - [00:17:57](#)

يرون اشياء عجيبة يرون خللا بالخلايا او في غير الخلايا واضطرابا لا يعرفون سببه وقد يكون بسبب هذا والذين لربما شاهدوا ما شاهدوا في حال رقية لبعض المبتلين حتى ببعض العلل المعروفة والامراض التي يعالجها الاطباء وقد يقعون - [00:18:15](#)

على شيء من العلاج والدواء وقد لا يصيبونه مثل السرطان هذه الادواء عفا الله الجميع مثل هذه قد يرقى بعض هؤلاء ويتكلم شيطان قد تلبس فيه او ربط بسبب سحر ويتبين - [00:18:40](#)

ان هذا المرض كان بسبب هذا الشيطان او بسبب هذا السحر. فاذا خرج منه برئ وهذا امر مشاهد ولكن ليس ذلك يعني ان كل من اصاب بهذه الامراض ان ذلك بسبب - [00:19:02](#)

شيطان او سحر قد وقع له لا لا اقصد هذا ولكن منه ما يكون بسبب ذلك. وهذا يعرف غالبا في الرقية وكثير من هؤلاء الذين تكون هذه علتهم بسبب هذا ينطق الشيطان ويتكلم على لسانه فاذا - [00:19:16](#)

اخرج منه برئ هذا واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا ويجعلنا واياكم هداة مهتدين السلام عليكم - [00:19:34](#)